Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يكاد ينفجر ضاحكاً وهو يتخيل وجه تلك السيدة الغامضة لو شاهدت نادين، الشابة التي ينوي أن يطلب منها أن ترضى به زوجاً هذا المساء بالذات.. سيغمى عليها بالتأكيد لو سمعت حوارهما أو شاهدتهما معاً.. ولن تصدق عينيها لو عرفت أن بناتاً كنادين يجدن أزواجاً! (على الجسر قرب باريس وقفنا ذلك الفجر الجميل مع رفاق النادي الرياضي. قيدوا قدمي نادين بالمطاط جيداً وسط الضحكات. كانت تريد أن تجرب تلك القفزة في الفراغ عن الجسر، مربوطة بحبل مطاطي خاص من قدميها، حيث تهوي وقبل أن ترتطم بالأرض يعيدها المطاط إلى أعلى كأي «يويو» بشري.

حاولتْ اقناعي والرفاق بالانضمام إليهم. قلت لهم إنني صرت عجوزاً في الخامسة والثلاثين من عمري ولا أتذوق هذا النمط من الرياضات العصرية وجانين صبية في العشرين. ضحكوا مني وخجلت من جبني، ولم أخجل من حبي لتلك الجنية الجميلة المدعوة نادين.

هربتْ أسرتها من الحرب وهي في العاشرة من عمرها فكبرت في باريس وتوهجت مزيجاً من سحر الشرق والغرب معاً... شَعْرٌ كخابية عسل الأجداد يسيل على جانبي وجه مضيء بالأمل والحيوية والذكاء المتحدي لشابة مبدعة في جنونها محلقة في دراستها كواحدة من المتفوقات في المعهد العالي الشهير «H.E.C» حيث تدرس إدارة الأعمال والتخطيط المالي، لا التدبير المنزلي واللغات بانتظار العريس كصبايا الأسرة في بيروت أيام كنت صبياً صغيراً، أراهن حولي يدرسن أشياء خاصة (بعقلهن) كما تقول أمي كالأدب الانكليزي والفرنسي الذي درسته أنا حتى الدكتوراه!

جرتني نادين من يدي بقامتها التي تعادلني طولاً وأقسرتني على التمدُّد فوق الأرض وثبّتت جسدي النحيل الهش بذراعها الرياضية القوية وطلبت من الرفاق حزم قدمي بالمطاط بينما رحت أتأمل مبهوراً قامتها الباسقة التي بدت لي أكثر طولاً وانتصاباً من عادتها، بساقين جميلتين مفتولتين ومشدودتين تحت جورب رياضي يغطي الركبة ويبدو جزء من الفخذ العاري بين الشورت والجورب شهياً... جمال من نمط جديد لا يشبه عجينة الغنج نصف المترهل لنجمات السينما القديمات اللواتي كنت أعلق صورهن في غرفتي البيروتية أيام